

تقرير عن سيمينار

Liberalism and Religion الدين والليبرالية

7 March – 19 March 2010

IAF – Gummersbuch- Germany

Prepared by: Hanadi Zghayyar

❖ **السيمينار** بشكل عام كان جيد جدا من حيث الموضوع والبرنامج، المجموعة المشاركة، الإقامة، الميسرين والمتربين، ولكن مدة السيمينار كانت طويلة حيث يمكن تقصيرها الى 8 أيام فقط، وسأورد بعض الملاحظات عن كل بند لاحقا.

❖ **البرنامج:** كانت مواضيع البرنامج شيقة ومثيرة للنقاش ولكن يوجد بعض التداخل في بعض مواضيع البرنامج أي أنه يوجد بعض المواضيع التي تكررت أثناء النقاش وهذا يؤدي الى الملل في بعض الأحيان، حيث كان بالإمكان ادراج بدائل أخرى لبعض المواضيع مثلا موضوع مقارنة الأديان أي الأديان القديمة جدا التي كانت موجودة قبل الديانات التوحيدية الأساسية الثلاث وهل كانت هذه الديانات تتضمن بعض مبادئ الليبرالية حيث باعتقادي أن أصول الليبرالية قديمة جدا ولكنها تطورت مع تطور التاريخ وتغير العصور.

❖ **منهجية السيمينار:** بالأساس المنهجية كانت تتبع أسلوب طرح المواضيع ونقاشها عن طريق مجموعات العمل التي كانت تخرج بعروض Presentations، و باعتقادي ان مجموعات العمل هي أحسن أسلوب لكي تجعل جميع المشاركين أن يشاركوا في النقاش وابداء آرائهم وأيضا تجعلنا أكثر صلة مع الموضوع.

أما أسلوب المحاضرات ممل بعض الشيء حيث كان هناك عدة أيام لم نعمل بها مجموعات عمل مع أنها أنجع وسيلة لكي نحلل ونناقش هذه المواضيع ولكن أنا شخصيا كنت قد طلبت من قبل أحد الميسرين أن نعمل بهذه الطريقة أكثر وقد أخذ بتوصيتي من قبل الميسرين. وأيضا ما كان ينقص المنهجية هو أسلوب (Ice Breaking) حيث هذه الطريقة كنت قد جربتها من قبل في إحدى ورشات العمل التي نظمتها فريدريش

ناومان في القدس وكانت تجعلنا نتفاعل جدا ونستعيد نشاطنا، لأن المرء يحتاج بعض الأحيان لتغيير الروتين في المنهجية المتبعة.

كان أسلوب طرح عدة مواضيع ودراسة حالات خاصة وتوزيعها على مجموعات عمل ممتعة جدا ومفيدة، وأيضا المطبوعات والمقالات التي كانت توزع علينا أيضا كانت مهمة ومفيدة جدا لتوسيع ثقافتنا في هذه المواضيع.

أما عن اللقاءات الخارجية بشكل عام كانت ممتعة مع بعض الملاحظات، لقاء مع مركز الدمج من المهاجرين من خارج ألمانيا في بلدية بون كان مثير للاهتمام وممتع، المحاضرات التي قدمت لنا في ميونيخ أيضا كانت مفيدة لنا وخاصة محاضرة د. ماريانو باباتو التي كانت عن " الدين بصفته عامل في تحريك الصراعات الدولية "، وزيارتنا للبرلمان في ميونيخ كانت ممتعة وشيقة، ولكن زيارتنا لمتحف التسامح هو نقطة الاعتراض هنا حيث بالنسبة لي لم أجد في زيارتنا له أي فائدة أو اي علاقة له بموضوعنا واذا ما أردنا أن نتكلم عن التسامح فم لم نقم بزيارة مركز أو مسجد اسلامي أو مركز بوذي حيث كما علمت من المحاضرين والميسرين أن ألمانيا فيها مئات المساجد ولكن للأسف لم نتعرف أو نرى شيء منهم فمثلا قمنا بزيارة عدة كنائس وهذا كان ممتع جدا لي حيث بالنسبة لي والذي يجذبني في دولة ما هو معالمها التاريخية مثل الكنائس، المساجد ، المتحف والعمارة القديمة، ولكن زيارتنا لهذا المتحف اليهودي أعتقد انه نقطة مثيرة للجدل وكما علمت من السيدة المحاضرة هناك أن المتحف أقيم كتكفير عن الذنب من قبل الألمان بسبب الهولوكوست ولكن هنا ما هو نقيص لذلك في هذا المتحف هو ما يثبت أن القدس مثلا هي أرض لاسرائيل واليهود فقط وكان هناك بعض الصور التي تظهر فقط لليهود في القدس كأنهم يعيشون وحدهم هناك وهذا ما يخالف مبدأ التعايش والتسامح ومعروف أن هذه نقطة صراع، وكل العالم يعرف أن فلسطين هي لكل الديانات وهذا ما يميزها أي باعتقادي أنها أرض التسامح ومن حق أي شخص باختلاف جنسيته وديانته العيش فيها ولكنها أرض من حق الفلسطينيين أن يتولوا سيادتها.

ولكن زيارتنا لميونيخ (اقليم بفاريا) كانت جدا مثيرة وممتعة ومهمة أيضا لأنها تختلف عن المدن الأخرى كثيرا حيث تتميز بمعالمها الدينية الواضحة جدا ولكنها في نفس الوقت ليبرالية، وأيضا عمارتها الجميلة جدا المتميزة بها حقا ولكن للأسف لم تتمكن من زيارة المتاحف لأنها كانت مغلقة بسبب العطلة الأسبوعية، وأيضا ما يثير

في ميونيخ تعدديتها من ناحية الجنسيات والعرقيات والديانات المختلفة هناك وهذا باعتقادي ما جذبني لهذه المدينة التي كنا نحتاج لوقت أكثر للتعرف عليها.

أما عن المحاضرات الداخلية التي كانت في الأكاديمية كانت جيدة، ولكن محاضرة د. كارل هنز كان مستواها عال جدا وهذا ما أيده الميسرين باعتقادي أي انها معقدة بعض الشيء وتتضمن مفاهيم فلسفية وكانت أيضا طويلة.

❖ **المجموعة المشاركة:** هذه أفضل وأجمل مجموعة التقيت بها حتى الآن، والذي يميزها هو التعددية التي تمتاز بها سواء دينية، ثقافية، عرقية، ومن دول وقارات مختلفة، والجميع كان مهتم بالموضوع المطروح ومتفاعل مع بعضه البعض.

❖ **الترجمة الفورية:** كانت ممتازة ، ولكن الترجمة التي كانت في الاجتماعات الخارجية والتي كانت من اللغة الألمانية – الانجليزية – العربية كانت في بعض الأحيان غير واضحة لنا وأيضا يشعر المرء أحيانا انه بعيد بعض الشيء عن الموضوع أو المتحدثين الرئيسيين ربما لأن المواضيع ليست سهلة وتمتاز بالجمود وتحتاج الى مباشرة أكثر.

❖ **الإقامة:** كانت جيدة جدا بشكل عام ومريحة، ولكن بالنسبة لوجبات الطعام كانت مقيدة بعض الشيء ، بمعنى أن المجموعة العربية لا تتناول لحم الخنزير (Pork) وهذا ما قلل الخيارات أمام المجموعة العربية في وجبات الطعام، وحسب ما علمت من أحد المشاركين الذين شاركوا من قبل أنهم قد أوصوا بأخذ هذه النقطة بعين الاعتبار في المرات القادمة ولكن لم يجدوا أي تغيير.

مع فائق الاحترام والتقدير